



تصدرها المؤسسة العمالية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

صاحب الامتياز

المدير العام رئيس التحرير :

محمد بن سليمان الطائي

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

العام: ٩١٩١٩ / ٢٤٤-٩٣١٠٠ / الإعلانات: ٢٤٤-٩٣١٠٠ / فاكس: ٢٤٤-٩١٢٨٠

www.alwatan.com
alwatan@omantel.net.om

المكتب الرئيسي	المكاتب الإقليمية
ص.ب ٤٦٣ مسقط ١١٣ ص.ب: ١٨٨٨ السيب ١١١ ٢٤٤-٩٣١٩٩ / ٢٤٤-٩٣١٨٨ / ٢٤٤-٩٣١٧٠ فاكس التحرير: ٢٤٤-٩٣٥٠١	مكتب صلالة ☎ فاكس: ٩٤٢٠١-٢٣٢ مكتب عيبري ☎ فاكس: ٩٠٧٠٠-٢٥٦ مكتب نزوى ☎ فاكس: ١١٢٠٢-٢٥٤ مكتب صحار ☎ فاكس: ٤٤٤٤٩-٢٦٨ مكتب ابراء ☎ فاكس: ٧٠٨١٨-٢٥٥
HEAD OFFICE	
P.O. BOX 463 MUSCAT, 113 P.O. BOX 1888 SEEB, 111 TEL: 24-93199 EDITORIAL FAX 24-91501 100% & 100% FAX 24-91280	
خدمة الإخبار الرياضية: ٩١٨٠٠٩٩	

وكيل التوزيع المعتمد بالسلطنة
مؤسسة العطاء للتوزيع
☎ ٢٤٤-٩١٣٩٩ / ٢٤٤-٩٢٩٣٦ / ٢٤٤-٩٦٧٨٤ / ٢٤٤-٩٦٣٠٠ / فاكس: ٢٤٤-٩٢٣٠٠
email: alatta@omantel.net.om
ص. ب ٤٧٣ العذبية ١٢٠

مراسلو الوطن في الخارج:
مصر. لبنان. الأردن. اليمن. سوريا. العراق. الجزائر. المغرب. الكويت. الامارات. البحرين. قطر. السعودية. روسيا. اميركا. بريطانيا. فرنسا. ألمانيا. تونس.
الآراء والمقالات المنشورة بالبريد لا تعبر بالضرورة عن رأي الوطن

ربما لم يدرك الغرب والولايات المتحدة وعدد آخر من الدول التي تربطها اتصالات رسمية أو تحالفات وكذا تلك التي تتربط بعري حضارات وأيديولوجيات أن العالم يتغير وأن هذا التغيير لا يصب في مصلحة هؤلاء. بيد أن النخبة السياسية في أوروبا استطاعت أن ترى بوضوح هذا التغيير الذي يشهده العالم على نحو أسرع مما كانوا يتوقعونه له

روسيا تستعيد أمجادها ولوكره الغرب

ديمتري كوسيريف *

أكملت روسيا بنجاح مهمة ترأسها لمجموعة الثماني وتوجت ذلك خلال قمة المجموعة في سان بطرسبرغ مطلع الصيف الماضي. وفي أواخر الخريف وقعت روسيا اتفاقا تجاريا مع الولايات المتحدة في هانوي ومن ثم فقد رفعت على اثره الحواجز الجوهرية التي كانت تقف حجر عثرة أمام انضمام روسيا الى منظمة التجارة العالمية.

وقد اعتبر كثيرون ان هذين الحدثين الكبيرين هما اهم الإنجازات التي حققتها روسيا على صعيد سياساتها الخارجية خلال عام ٢٠٠٦. بينما ذهب البعض الى الاعتقاد بأن الغرب قد طوى هذين الملفين في حين يرى آخرون أن ذلك هو اقرار من الغرب واعتراف بمكانة روسيا.

وقد اعتبر كثيرون ان هذين الحدثين الكبيرين هما اهم الإنجازات التي حققتها روسيا على صعيد سياساتها الخارجية خلال عام ٢٠٠٦. بينما ذهب البعض الى الاعتقاد بأن الغرب قد طوى هذين الملفين في حين يرى آخرون أن ذلك هو اقرار من الغرب واعتراف بمكانة روسيا.

وقد اعتبر كثيرون ان هذين الحدثين الكبيرين هما اهم الإنجازات التي حققتها روسيا على صعيد سياساتها الخارجية خلال عام ٢٠٠٦. بينما ذهب البعض الى الاعتقاد بأن الغرب قد طوى هذين الملفين في حين يرى آخرون أن ذلك هو اقرار من الغرب واعتراف بمكانة روسيا.

وقد اعتبر كثيرون ان هذين الحدثين الكبيرين هما اهم الإنجازات التي حققتها روسيا على صعيد سياساتها الخارجية خلال عام ٢٠٠٦. بينما ذهب البعض الى الاعتقاد بأن الغرب قد طوى هذين الملفين في حين يرى آخرون أن ذلك هو اقرار من الغرب واعتراف بمكانة روسيا.

وقد اعتبر كثيرون ان هذين الحدثين الكبيرين هما اهم الإنجازات التي حققتها روسيا على صعيد سياساتها الخارجية خلال عام ٢٠٠٦. بينما ذهب البعض الى الاعتقاد بأن الغرب قد طوى هذين الملفين في حين يرى آخرون أن ذلك هو اقرار من الغرب واعتراف بمكانة روسيا.

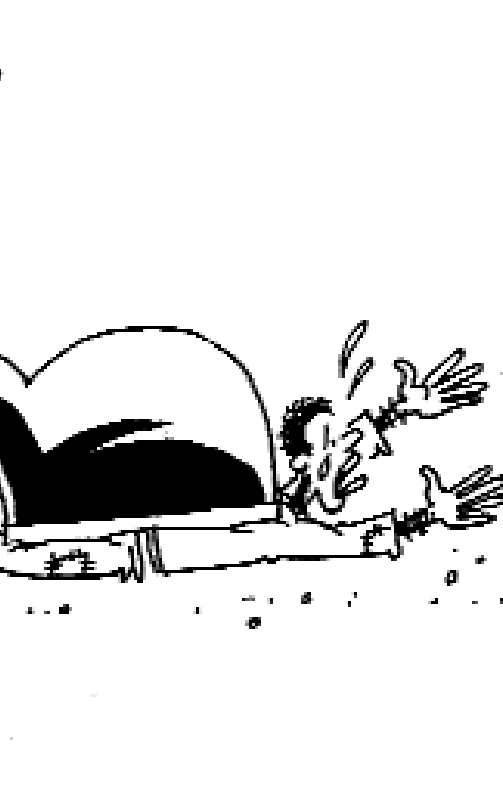
وقد اعتبر كثيرون ان هذين الحدثين الكبيرين هما اهم الإنجازات التي حققتها روسيا على صعيد سياساتها الخارجية خلال عام ٢٠٠٦. بينما ذهب البعض الى الاعتقاد بأن الغرب قد طوى هذين الملفين في حين يرى آخرون أن ذلك هو اقرار من الغرب واعتراف بمكانة روسيا.

لم تعد أسلحة الدمار الشامل هي تلك الاسلحة المرئية التي يتم إجراء التجارب عليها سراً أو جهراً انتظارا لاستخدامها في دمار البشرية حين يصدر حكم من مجهول بتنفيذ حكم الأعدام فيها وقتما يشاء هواه. إنما هناك اسلحة دمار شامل من نوع آخر أخذت تزحف على سطح الأرض وهي تلك الاسلحة التي تستهدف ذاكرة البشرية وصفحات تاريخها. تارة بالكذب والتزوير في الاحداث وتارة بالتعمية على الحقائق الأساسية التي تكمن في فئايا حديث العالم عن الرغبة في إخلاء الكرة الأرضية من التهديدات النووية. إن تزييف إرادة العالم لخدمة حفنة من المغامرين في اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا الذين (يسرعون) نشاطاتهم النووية ويحاصرون في نفس الوقت رغبة الآخرين في حماية أنفسهم، يدفع العالم إلى مزيد من التوتر والسباق النووي، فإذا وضعت لعبة السياسة الدولية ايران أو كوريا الشمالية بين خيارين أحدهما أن يتخلل مصر العراق أو تطوير سلاح نووي رادع فإنه دونما شك سيختار الخيار الثاني وليذهب أمن العالم وسلامة بيئته الى الجحيم. لقد تحدث جورج بوش الابن وتوني بليز عن ضرورة تطوير برامج بلديهما النووية، وهما هي واشنطن تساند ايضا دولا اخرى (نورديا) مثل الهند بعد توقيع اتفاق بين بوش ومانموهان سينغ باستثناء نيودلهي من نظر المساعدة النووية وإذا كانت مشاكل الولايات



المتحدة مع الصين تحفز واشنطن لمثل هذا الإجراء فإن الوضع مع اسرائيل يبدو مختلفا، حيث لا يشكل العرب مطلقا أي تهديد جدي للولايات المتحدة ولا حتى لاسرائيل، اذاما تشجع اسرائيل على امتلاك هذه الترسانة الهائلة للسلاح النووي؛ ربما كانت هذه النقطة تحديدا أهم مؤشرات الجدل حول البرنامج النووي الابرائي بمعنى أن يكون الجدل حول البرنامج النووي الابرائي بمثابة غطاء وذريعة لتفعيل البرنامج النووي العسكري الاسرائيلي. وفي كلتا الحالتين يدفع العرب الثمن قلقا على مستقبلهم الاقتصادي والبيئي والاستراتيجي بشكل عام.

إذا من المتوقع على حد كبير ان يتصاعد الجدل حول الملف الابرائي النووي اكثر مما هو عليه الآن حتى تنال اسرائيل الفرصة كاملة لاجراء تجربة نووية تدخل بها العام الجديد ٢٠٠٧ الذي يتوقع له المراقبون ان يشهد تصاعدا كبيرا في السباق النووي وهما هي اسرائيل لا تفلت فرصتها في اجراء تجربة استمدت لها. فضلا عن الخوف من ايران. غطاء مشروعية جديد يمتثل في الزعم بأن التفجيرات الثلاث التي أجرتها اسرائيل في صحراء النقب يوم الثلاثاء الاول من الشهر الاول من العام الجديد، هي خدمة للامم المتحدة حيث يقول الخبر الذي نشرته صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية إن عمليات التفجير الاسرائيلية (قوتها الاجمالية ١٥ طنا من



الادب مسؤولية

إن الكاتب بحكم موقعه وتعامله مع الكلمة التي تحمل مسؤولية إنسانية وخلقية وتستمد شرفها من الانتماء للحياة والصدق والعدالة والحرية، بحكم ذلك، يتحمل مسؤولية تاريخية حيال العصر الذي يعيشه والعصر الذي يحاول أن يستشرف صورته، لأنه إنما يكتب ليتجسد ما يكتبه في حالة اجتماعية أو سلوكية أو حيوية مستقبلية، في سياسة وعقيدة وروية ومتعة عيش

علي عقلة عرسان *

ثانوي القيمة إذا لم يحقق انتماء للإنسان في واقعه المعيش، ليصل بتحقيق هذه الخصوصية إلى شمولية إنسانية تجعل منه عملاً باقياً مفيداً لأناس كثر وأجيال عديدة. وما لم يرتبط الأدب بواقع وقضايا، ويمثل ذلك بعمق، وتظهر نتيجة ذلك التمثل والمعاشية بصدق ووضوح رؤية وشفافية، ما لم يتخذ مواقف واضحة وصريحة وجريئة من البؤس والظلم والقهر والفساد والعدوان والاستغلال والاستلاب، من التعاسة والتبعية والشقاء، من الانتهازية المدمرة وضحالة الروح، وما يحل من بؤس بساحة الإنسان كل يوم، ما لم يكن ذلك ديدنه أو بعض ديدنه ويمثله بعمق ويعيد إنتاجه بإبداع، يبقى أو يسقط خارج حدود الكلمة الشريفة التي تحمل رسالة سامية وتقف إلى جانب الإنسان في نضاله المشروع قوة حامية ومنقذة وهادية على مدى العصور.

وتتوقف قيمة الأدب والفن ومدى ارتباطهما بالإنسان والحياة وقدرةهما على التأثير والبقاء، تتوقف تلك القيمة- على الرغم من توافر قيم ومقومات شكلية تحقق جانباً كبيراً من الإبداع- على تحديد القيم والأهداف التي يناضل من أجل تحقيقها كل من الأدبي والفنان، وعلى وضوح تلك القيم والأهداف وإنسانيتها، وأساليب العمل من أجل بلوغها.

ولكي يكون الأدب أدباً والفن فناً، يجب أن يكونا إنسانيين، ولكي يكونا إنسانيين يجب أن يستنبتا في بيئته اجتماعية ويتمتران إنسانيتها وخصوصيتها، ويشهرا سلاح الصدق والوضوح بجرأة، محددان موقفاً من كل ما يجري في هذه الحياة. وهذا القول، فيما يبدو في الظاهر "أمن يلتمس ظاهره أو يقف عنده"، مما هو متفق عليه نظرياً، ولكن بطلان ذلك يظهر بوضوح صراح عندما تبدأ عملية تحديد مفاهيم القيم الإنسانية أو إنسانية القيم البشرية وكيفية الوصول إلى تحقيقها وترسيخها وخدمتها والدفاع عنها، والتعامل معها ضمن مصطلحات ومفاهيم محددة، بما لا يجردنا من مضمونها الإنساني وبعدها الأخلاقي؟

والأدب بحكم ارتباطه بالحياة يحمل هموم الأحياء وتطلعاتهم ويجسد قلقهم ويمثل ضميرهم، والكاتب الذي يريد لأديه الحياة والفاعلية والانتشار، يلتصق بواقع الناس ويعبر عن هواجسهم ويشعر أبواب الأمل أمامهم ويدفع مسيرة الحرية والمتعة والاستقرار في الحياة إلى الأمام؛ ولا يستطيع الكاتب تحقيق ذلك ما لم يعش أحداث عصره بامتلاء، ويتجذّر في أرضه وحضارة شعبه بانتماء، ويبدع في إطار رؤية إنسانية شاملة، فيكون في أعماق عصره وتفاصيل ذلك العصر، وفي جذور تربة ثقافية واجتماعية وحضارية ينتمي إليها ويحملها، وفي الوقت ذاته يحرض على التغيير ويمارس دروا إيجابياً ليكون العالم أفضل والغد أحسن والمجتمع أكثر أمناً وأفضل تعاملاً. إنه يرسم مشروع عالم الغد ويقدمه في شخصه وكلامها وقيمتها وأحلامها التي تصور الواقع وتشكل برواها وأفعالها مدخلاً مشروعاً لتغييره. وهو حين يحكم على واقع وسلوك وقيم ودينها يؤسس لواقع وسلوك آخر وملاقات وقيم أخرى، ويدعو إلى

الادب مسؤولية

إن الكاتب بحكم موقعه وتعامله مع الكلمة التي تحمل مسؤولية إنسانية وخلقية وتستمد شرفها من الانتماء للحياة والصدق والعدالة والحرية، بحكم ذلك، يتحمل مسؤولية تاريخية حيال العصر الذي يعيشه والعصر الذي يحاول أن يستشرف صورته، لأنه إنما يكتب ليتجسد ما يكتبه في حالة اجتماعية أو سلوكية أو حيوية مستقبلية، في سياسة وعقيدة وروية ومتعة عيش

علي عقلة عرسان *

ثانوي القيمة إذا لم يحقق انتماء للإنسان في واقعه المعيش، ليصل بتحقيق هذه الخصوصية إلى شمولية إنسانية تجعل منه عملاً باقياً مفيداً لأناس كثر وأجيال عديدة. وما لم يرتبط الأدب بواقع وقضايا، ويمثل ذلك بعمق، وتظهر نتيجة ذلك التمثل والمعاشية بصدق ووضوح رؤية وشفافية، ما لم يتخذ مواقف واضحة وصريحة وجريئة من البؤس والظلم والقهر والفساد والعدوان والاستغلال والاستلاب، من التعاسة والتبعية والشقاء، من الانتهازية المدمرة وضحالة الروح، وما يحل من بؤس بساحة الإنسان كل يوم، ما لم يكن ذلك ديدنه أو بعض ديدنه ويمثله بعمق ويعيد إنتاجه بإبداع، يبقى أو يسقط خارج حدود الكلمة الشريفة التي تحمل رسالة سامية وتقف إلى جانب الإنسان في نضاله المشروع قوة حامية ومنقذة وهادية على مدى العصور.

وتتوقف قيمة الأدب والفن ومدى ارتباطهما بالإنسان والحياة وقدرةهما على التأثير والبقاء، تتوقف تلك القيمة- على الرغم من توافر قيم ومقومات شكلية تحقق جانباً كبيراً من الإبداع- على تحديد القيم والأهداف التي يناضل من أجل تحقيقها كل من الأدبي والفنان، وعلى وضوح تلك القيم والأهداف وإنسانيتها، وأساليب العمل من أجل بلوغها.

ولكي يكون الأدب أدباً والفن فناً، يجب أن يكونا إنسانيين، ولكي يكونا إنسانيين يجب أن يستنبتا في بيئته اجتماعية ويتمتران إنسانيتها وخصوصيتها، ويشهرا سلاح الصدق والوضوح بجرأة، محددان موقفاً من كل ما يجري في هذه الحياة. وهذا القول، فيما يبدو في الظاهر "أمن يلتمس ظاهره أو يقف عنده"، مما هو متفق عليه نظرياً، ولكن بطلان ذلك يظهر بوضوح صراح عندما تبدأ عملية تحديد مفاهيم القيم الإنسانية أو إنسانية القيم البشرية وكيفية الوصول إلى تحقيقها وترسيخها وخدمتها والدفاع عنها، والتعامل معها ضمن مصطلحات ومفاهيم محددة، بما لا يجردنا من مضمونها الإنساني وبعدها الأخلاقي؟

والأدب بحكم ارتباطه بالحياة يحمل هموم الأحياء وتطلعاتهم ويجسد قلقهم ويمثل ضميرهم، والكاتب الذي يريد لأديه الحياة والفاعلية والانتشار، يلتصق بواقع الناس ويعبر عن هواجسهم ويشعر أبواب الأمل أمامهم ويدفع مسيرة الحرية والمتعة والاستقرار في الحياة إلى الأمام؛ ولا يستطيع الكاتب تحقيق ذلك ما لم يعش أحداث عصره بامتلاء، ويتجذّر في أرضه وحضارة شعبه بانتماء، ويبدع في إطار رؤية إنسانية شاملة، فيكون في أعماق عصره وتفاصيل ذلك العصر، وفي جذور تربة ثقافية واجتماعية وحضارية ينتمي إليها ويحملها، وفي الوقت ذاته يحرض على التغيير ويمارس دروا إيجابياً ليكون العالم أفضل والغد أحسن والمجتمع أكثر أمناً وأفضل تعاملاً. إنه يرسم مشروع عالم الغد ويقدمه في شخصه وكلامها وقيمتها وأحلامها التي تصور الواقع وتشكل برواها وأفعالها مدخلاً مشروعاً لتغييره. وهو حين يحكم على واقع وسلوك وقيم ودينها يؤسس لواقع وسلوك آخر وملاقات وقيم أخرى، ويدعو إلى

الكاتب وأديب عربي سوري

ص ٢٠